



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
للجامعة العراقية
كلية العلوم الإسلامية



مجلة العلوم الإسلامية «مجلة علمية فصلية محكمة»

(العدد التاسع والعشرون)

(المجلد الأول)

كانون الأول

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م

مجلة العلوم الإسلامية

مجلة علمية، محكمة فصلية، تصدرها كلية العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية في بغداد «العراق» وتعنى بنشر المقالات، والبحوث، والدراسات الأصلية، والمبتكرة، والتطبيقية في الفروع الإسلامية، والعلمية، والتربوية كافة، بعد أن تخضع للمراجعة والتقويم من الخبراء والمختصين في داخل العراق وخارجه.

• وتشترط المجلة:

أن تكون المشاركة المقدمة إليها للنشر غير منشورة سابقاً في مجلة أو دورية أخرى.

• يقصد من هذه المجلة:

أن تمثل منتدى لاختصاصات إسلامية، وعلمية متعددة، ضمن مجتمع البحث العلمي في العراق.

• وتهدف المجلة:

إلى نشر المعرفة، وتوفير المراجع، والمصادر المقومة في الفروع: «الإسلامية، والعلمية، والتربوية، وكذلك إيجاد قنوات للتواصل بين الأكاديميين، والخبراء، والباحثين، وصناع القرار، والقائمين على تنفيذه في ميدان الاختصاص».

* * *

مجلة العلوم الإسلامية مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية

التقييم الدولي:

ISSN: 2225-9732

معامل التأثير العربي:

L20/659ARcif

البريد الإلكتروني:

إميل المجلة:

journalislamicosciences@gmail.com

إيميل مدير التحرير:

dr.salahhemeed@gmail.com

العراق - بغداد

الإخراج الطباعي

مطبعة أنوار دجلة

شُروط النشر

ترحب أسرة مجلة العلوم الإسلامية بالباحثين والدارسين، ويسرها نشر بحوثهم، ضمن الشروط الآتية:

- يشترط أن يكون البحث رصيناً علمياً، مراعيًا معايير البحث العلمي: تقديم طلب خطي لنشر البحث، مع التعهد بعدم إرساله إلى مجلة أخرى، أو نشره فيها. لا يتجاوز عدد صفحات البحث (٣٠) صفحة، ويترتب على الزيادة مبالغ مالية رمزية. ينبغي أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسب الإلكتروني وتقدم ثلاث نسخ منه (من ضمنها النسخة الأصلية) مع قرص CD.

• عند طباعة البحث يجب الالتزام بما يأتي:

- ١- أن يستخدم في طباعة البحث برنامج (word 2003-2007).
 - ٢- الحاشية من أعلى وأسفل الصفحة ٣/٥ سم، وتترك مسافة من الجهة اليمنى والجهة اليسرى ٣ سم.
 - ٣- المسافات بين الأسطر مفردة: ١ سم.
 - ٤- أن يكون نوع الخط العربي (Traditional Arabic)، والخط الإنجليزي (Times New Roman).
 - ٥- يكتب عنوان البحث بلون غامق وبحجم خط (١٨)، وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية تكتب الأحرف الأولى من الكلمات كبيرة (Capital).
 - ٦- تكتب أسماء الباحثين بلون غامق وبحجم خط (١٦) ويكتب تحتها عنوان الباحثين بحجم خط (١٥) متضمنًا اللقب العلمي / القسم / الكلية / الجامعة.
 - ١٧- محتويات البحث العربي ترتب بالصيغة الآتية (الخلاصة العربية، المقدمة، المواد وطرائق العمل أو الجزء العلمي حسب اختصاص الباحث، النتائج والمناقشة، الاستنتاجات أن وجدت، المصادر). أما البحوث الإنجليزية فتكتب فيها الخلاصة العربية قبل الإنجليزية على أن لا تزيد الخلاصة على ٢٥٠ كلمة.
 - ١٨- اعتماد رسم مصحف المدينة المنورة عند ذكر الآيات القرآنية كما موضح أدناه: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ
- عَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المُجَادَلَةُ الآية ١١].
- ١٩- متن البحث بحجم خط (١٨)، والهوامش تكتب بحجم خط (١٤) مع إتباع طريقة الترقيم في كتابة المصادر.

- ٢٠- توضع الأشكال والجداول والصور في أماكن مناسبة مع ما يشير إليها في محتوى البحث.
- ٢١- يطالب الباحث بنسخة نهائية ورقية بعد إقرار الخبراء، بنشر البحث مع القرص (CD) ويجب أن

تكون النسخة الورقية للبحث مطابقة تمامًا لما موجود في القرص.
٢٢- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أو لم تقبل.
٢٣- المجلة غير ملزمة بسحب البحث بعد قبوله للنشر لأي سبب كان.
٢٤- يتعهد الباحث أن البحث غير مسروق أو مستل من الرسائل والأطاريح الجامعية التي لم يشرف عليها، ويتحمل كافة التبعات القانونية في حال عدم صحة المعلومات.
تكون المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة بإسم رئيس تحرير المجلة أو مدير تحرير المجلة، وعلى العنوان الإلكتروني أو موقع المجلة:

• إميل المجلة: journalislamicsciences@gmail.com

• إميل مدير التحرير: dr.salahhemeed@gmail.com

ملاحظة: الآراء التي تنشرها المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي وتوجهات المجلة.

* * *

هيئة التحرير

- ١- أ.د. ضياء محمد محمود رئيس التحرير
- ٢- أ.د. صلاح حميد عبد مدير التحرير
- ٣- أ.د. محمد شاكر عبد الله عضواً
- ٤- أ.د. كاظم خليفة حمادي عضواً
- ٥- أ.د. محسن عبد فرحان عضواً
- ٦- أ.د. حسين عليوي حسين عضواً
- ٧- أ.د. أحمد سامي شوكت عضواً
- ٨- أ.د. إبراهيم درباس موسى عضواً
- ٩- أ.د. فاضل بنيان محمد عضواً
- ١٠- أ.د. عثمان محمد بشير عضواً
- ١١- أ.د. أحمد صويعي شليبيك عضواً
- ١٢- أ.د. عبد العزيز دخان عضواً

* * *

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته ومن تبعهم أجمعين إلى يوم الدين.

أما بعد؛ قال تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾﴾ [القلم: ١]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾﴾ [الكهف الآية ٣٠].

فقد هيا الله سبحانه وتعالى لهذه الأمة المباركة من أسباب النهوض والتقدم والإزدهار والتألق والتطور الذي يمتد بكل ناحية من نواحي العلم والمعرفة، ومنها العلوم الإنسانية وأشرف تلك العلوم وأعلىها مرتبة علوم الشريعة وأخواتها من باقي العلوم الإنسانية من أدب ولغة وإجتماع وفلسفة وجغرافية وتاريخ ... إضافة لباقي العلوم التي تتضمن عددنا لنهاية العام ٢٠٢١م والتي تسعى إلى نشر المعرفة في ربوع العالم، عاقدى العزم بعون الله تعالى النهوض بمستوى مجلتنا والوصول إلى المستويات العالمية، إذا توحدت كل الجهود وتضافرت الهمم وانتظمت الأقلام والأزهار لتحقيق هدفها المنشود في خدمة الفرد والمجتمع ...

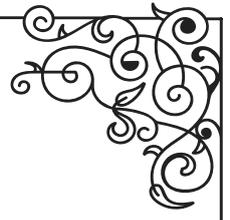
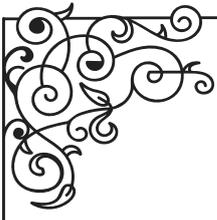
هيئة التحرير

* * *

فهرس الجزء الأول

- ١- إقامة الدلائل في إيضاح الثلاث المسائل للسيد العلامة البدر المنير محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني رحمته الله (ت ١١٨٢هـ) جوابا على العلامة الفقيه الأديب سعيد بن حسن العنسي رحمته الله ٩
- أ. د. أحمد نوري حسين
- ٢- أثر استخدام التقويم البديل في تنمية المستوى المعرفي والمهاري لطلبة كلية التربية الأساسية لمادة الأشغال اليدوية..... ٣٧
- م. م. أسماء غازي عبد
- ٣- تداولية أفعال الكلام في سورة يوسف ٦١
- م. د. إشراق كامل كعيد
- ٤- الرؤاَةُ الذين رَوَوْا عن آبائهم وإختلَف في سماعهم روايةُ أبناءِ الصحابة عن آبائهم أنموذجاً ٨٣
- أ. م. د. جاسمية محمد شمس الدين
- ٥- التعامل مع الأوبئة من خلال السنَّة النبوية ١٠٧
- م. د. خالد جمال عواد حسين الدوري
- ٦- الرزق في السنَّة النبوية (أسبابه - آدابه - موانعه) ١٣١
- أ. م. د. زياد ناطق يحيى
- ٧- أثر الخطاب القرآني في العملية التربوية..... ١٦٥
- زينب حمزة هاشم علي
- ٨- الهمز عند بدر الدِّين العينيِّ (ت: ٨٥٥هـ) في كتابه: (البناية شرح الهداية) ١٨٥
- م. م. سعدون ظاهر شويش العيساوي
- ٩- خصائص المدن العربية الإسلامية..... ٢١٥
- سيناء صالح مهدي
- ١٠- العلامة محمد ملا صالح الشهرزوري ودوره في النهضة الفكرية والمعرفية في كردستان..... ٢٢١
- م. د. عادل محمد علي الشيخخاني
- ١١- الدور الإسرائيلي في الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥ - ١٩٨٢) ٢٤٣
- أ. م. د. عبد السلام محمد مهدي

- ١٢- العلاقات الإنسانية في القرآن الكريم (الرحمة أنموذجاً)..... ٢٦٥
 أ. م. د. عبدالله صباح الملا
- ١٣- ثبوت النص في الكتاب والسنة النبوية وأثره في إختلاف الفقهاء (دراسة أصولية - نماذج تطبيقية) ٢٩٩
 م. عماد محمد نايف الجنابي
- ١٤- مرويات التابعي خالد بن معدان في باب العلم في الكتب الستة (دراسة حديثة تحليلية) ٣٢٣
 م. د. مازن مزهر ابراهيم
- ١٥- أهمية تشريع الحدود والقصاص وأثرهما في أمن حياة المجتمعات الإنسانية في الشريعة الإسلامية ٣٤٥
 أ. م. د. مثنى صفاء جاسم محمد
- ١٦- المرويات التاريخية لأبي نضرة العبدى (ت ١٠٨هـ) في كتب الحديث ٣٧٧
 م. م. مجيد حميد أحمد الألوسي
- ١٧- حفريات في الفناء الإنساني وأثره النفسي في الشعر الأندلسي ٣٩٥
 م. د. محمد طه جواد ياسين الساعدي
- ١٨- النفس المعصومة وأسباب فقدها في ضوء القرآن والسنة وأقوال الأئمة ٤٢٣
 د. محمد فلاح إسماعيل مندكار
- ١٩- الأسباب التي تؤثر في تجزئة الوحدات السكنية في بلدية الكاظمية وإنعكاساتها العمرانية (بحث مُستل من رسالة ماجستير) ٤٦٣
 نور منذر حسن الجبوري + رفل إبراهيم طالب القيسي
- ٢٠- بينات من الرسول ﷺ للأستاذ عبدالخالق عثمان (دراسة وتعليق) ٤٨٣
 د. هدى عبد الخالق عثمان



**إقامة الدلائل
في إيضاح الثلاث المسائل
للسيد العلامة
البدر المنير محمد بن إسماعيل
الأمير الصنعاني رحمته الله (ت ١١٨٢هـ)
جواباً على العلامة الفقيه الأديب
سعيد بن حسن العنسي رحمته الله
(ت ١٢١٧هـ) (تحقيق وتعليق)**

إعداد

أ.د. أحمد نوري حسين



wonderful human heritage, and caring for them is the only way to preserve what has been produced by the Arab and Islamic mind through the centuries and in the various arts. The best way to benefit from this great scientific wealth is to take care of it through study, And achieve and spread to see the light and become within the reach of everyone. And this is what made me stand at this precious manuscript, which led to the scientist most famous reader described as the Commander of the Faithful in the modern mark investigator Mohammed bin Ismail Al-Sannani discusses the subject of beautiful topics of modern science is a combination between Hadiths if it discrepancy and payment of the discrepancy from the hadith which cares by hadith scientists, especially whom explaining hadith , The reason for this letter was a question that was answered to the mark of al-Sannani from the sign of Sa'id ibn Hassan al-Anasi, in which he asked for the payment of the discrepancy from the hadiths of the minimum world and curse, with a statement of its rank in terms of health and weakness. , And interpretation of the meaning of them, with the increase of some of the benefits and jokes, was answered by a successful winner realized to the intended .

الملخص

المخطوطات العربية والإسلامية ثروة فكرية وثقافية نفيسة، وتراث إنساني بديع، والعناية بها هو السبيل الوحيد للحفاظ على ما أنتجه العقل العربي والإسلامي عبر القرون وفي شتى الفنون، وخير وسيلة للاستفادة من هذه الثروة العلمية الضخمة هو الاهتمام بها عن طريق دراستها وتحقيقتها ونشرها لترى النور وتصبح في متناول أيدي الجميع، وهذا ما جعلني أقف عند هذه المخطوطة النفيسة التي جادت به قريحة العالم الجليل الموصوف بأنه أمير المؤمنين في الحديث العلامة المحقق محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني تتناول موضوعاً جميلاً من موضوعات علم الحديث وهو الجمع بين الأحاديث إذا تعارضت، ودفع التعارض عن الأحاديث مما يعنى به علماء الحديث، ولا سيما شراح الحديث، وكان سبب تأليف هذه الرسالة سؤال ورد إلى العلامة الصنعاني من العلامة سعيد بن حسن العنسي يطلب فيها دفع التعارض عن أحاديث ذم الدنيا ولعنها، مع بيان رتبته من حيث الصحة والضعف، وتفسير المراد منها، مع زيادة شيء من الفوائد والنكت، فكانت أجابته موفقة مسددة محققة للمراد .

Abstract:

The Arab and Islamic manuscripts are a valuable intellectual and cultural resource, and a

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿١٣٢﴾ سورة آل عمران: ١٠٢. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ﴿٦﴾ سورة النساء: ١. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ﴿٧١﴾ سورة الأحزاب: ٧٠ - ٧١.

أما بعد؛ فهذه مخطوطة نفيسة جادت به قريحة العالم الجليل الموصوف بأنه أمير المؤمنين في الحديث العلامة المحقق محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني تتناول موضوعا جميلا من موضوعات علم الحديث وهو الجمع بين الاحاديث إذا تعارضت، ودفع التعارض عن الأحاديث مما يعنى به علماء الحديث ولا سيما شراح الحديث، فضلا عما حواه هذا المخطوط النفيس من افادات أصولية متعددة زيّن بها هذا التصنيف، مع حسن التخريج والإحالة والعزولما ورد فيها من أحاديث .

وكان سبب تأليف هذه الرسالة سؤال ورد الى العلامة الصنعاني من العلامة سعيد بن حسن العنسي يطلب فيها دفع التعارض عن احاديث ذم الدنيا ولعننها، مع بيان رتبته من حيث الصحة والضعف، وتفسير المراد منها، مع زيادة شيء من الفوائد والنكت، فكانت أجابته موفقة مسددة محققة للمراد، وقد أحسن الصنعاني رحمه الله تعالى لما قال في آخرها: (فأشدد يدك على هذا التحقيق فلن تجده في كتاب، وإنما هو من فيض الواحد الوهاب)، فإنها كذلك لم أجد هذا البسط والبيان في شيء من تأليف العلماء ممن شرحوا هذا الحديث، وإنما كانت إشارات متناثرة ها هنا وها هنا، ولعل الحافظ ابن رجب رحمه الله قد سبق الصنعاني إلى بعض مما قرره من المعاني الرائقة اللطيفة، كتب الله لهم أجرهم وغفر لنا ولهم .

وقد رأيت أن أجعل بين يدي تحقيق النص ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالمصنّف، وفيه ستة مطالب:
المطلب الأول: اسمه ومولده
المطلب الثاني: مشايخه
المطلب الثالث: تلاميذه
المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه
المطلب الخامس: وفاته
المطلب السادس: تصانيفه
المبحث الثاني: التعريف بالسائل
المبحث الثالث: وصف المخطوط وطريقة

العمل فيه.

وهذا أوان الشروع بالمقصود، ومن الله نستمد
التوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

التعريف بالمصنّف

* * *

• المطلب الأول: اسمه ومولده

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَفْظِ الدِّينِ بْنِ شَرَفِ الدِّينِ بْنِ صَالِحِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمَهْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ادْرِيسِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمَزَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الكحلاني ثمّ الصنعاني المعروف بالأمير الإمام الكبير المُجْتَهِد المطلق صاحب التصانيف^١.

ولد لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ نِصْفَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سنة ١٠٩٩
تسع وَتِسْعِينَ وَأَلْفَ بِكحَلانِ ثُمَّ انْتَقَلَ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى
مَدِينَةِ صَنْعَاءِ سنة ١١٠٧.

• المطلب الثاني: مشايخه

أَخَذَ عَنِ عُلَمَاءِ صَنْعَاءِ كَالسَّيِّدِ الْعَلَامَةِ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَالسَّيِّدِ الْعَلَامَةِ صَالِحِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْإِخْفَشِ وَالسَّيِّدِ الْعَلَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْوَزِيرِ وَالْقَاضِي الْعَلَامَةِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَنْسِيِّ.

وَرَحَلَ إِلَى مَكَّةَ وَقَرَأَ الْحَدِيثَ عَلَى أَكْبَرِ عُلَمَائِهَا وَعُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ وَمِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِمْ وَنَالَ إِجَازَتَهُ الْعَلَامَةُ الْمُحَدِّثُ الْمُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ

اللال - الإمام السيد المجتهد الشهير المحدث الكبير السراج المنير: محمد بن إسماعيل الأمير مسند الديار ومجدد الدين في الأقطار صنف أكثر من مائة مؤلف وهو لا ينسب إلى مذهب بل مذهبه: الحديث°.

• **المطلب الخامس: تصانيفه وفاته**

اولا: تصانيفه

له مصنفات جليظة حافلة منها:

- سبل السّلام اختصره من البدر التّمام للمغربي.
- ومنحة الغفار جعلها حاشية على ضوء التّهار للجلال.
- والعدة جعلها حاشية على شرح العمدة لابن دقيق العيد.
- وشرح الجامع الصّغير للأسيوطي.
- ومنظومة الكافل لابن مهران في الأصول وشرحها شرحا مفيدا.
- وتطهير الاعتقاد عن ادران الالحاد.
- وثمرات النظر في علم الاثر في مصطلح الحديث.
- وارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد.
- وتوضيح الافكار في شرح تنقيح الانظار في علوم الحديث .
- وإسبال المطر على قصب السكر نظم نخبة الفكر.
- وله مصنفات غير هذه، وقد أفرد كثيرا من المسائل بالتصنيف بما يكون جميعه في مجلدات .

البصري المكي الشافعي .

• **المطلب الثالث: تلاميذه**

له تلامذة نبلاء علماء منهم: السيّد العلامة عبد القادر بن أحمد، والقاضي العلامة أحمد بن محمّد قاطن، والقاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرّجال، والسيّد العلامة الحسن بن إسحاق بن المهدي، والسيّد العلامة محمّد بن إسحاق بن المهدي، والحافظ مرتضى الزبيدي، وغيرهم ممّا لا يُحيط بهم الحضر.

• **المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه**

قال الحافظ مرتضى الزبيدي: الإمام المحدث البارع صاحب الفنون، أحد من انتهى إليه الفظ في زمانه .

وقال الشوكاني: برع في جميع العلوم وفاق الأقران وتفرّد برئاسة العلم في صنعاء وتظهر بالاجتهاد وعمل بالأدلة ونفر عن التقليد .

وقال أيضا: وبالجُملة فهو من الأئمة المجددين لمعالم الدّين .

وقال السيد صديق حسن خان: السيد الإمام المجتهد العلامة^١. وقال: الإمام العلامة المجتهد شيخ شيوخنا.... وقال: سلطان ذوي الاجتهاد وعمدة المحدثين النقاد السيد الإمام: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني^٢.

وقال: المولى الإمام تاج المسلمين والإسلام محمّد بن إسماعيل الأمير رحمه القدير^٣.

وقال الشيخ أحمد بن عبد القادر الحفظي الشافعي - في ذخيرة الآمال في شرح عقد جواهر

المبحث الثاني

التعريف بالسائل

هو القاضي العلامة الاديب سعيد بن حسن بن سعيد بن عبد الله العنسي الذماري .

ولد بدمار سنة ١١٥٠هـ وبها نشأ، وتلقى العلم عن الفقيه عبد الله بن حسين دلامة في الفرائض، والقاضي علي بن احمد الشجي، والقاضي احمد بن علي ذعفان، والقاضي سعيد السماوي، والحسن بن احمد الشيببي والسيد احمد بن علي بن سليمان في الفروع.

واخذ النحو عن السيد احمد بن علي والقاضي عبد القادر الشويطر .

وأجازه السيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل في مؤلفه: تفريج الكروب في الحديث والفضائل، وفي تيسير الوصول، والامهات الست .

واجازه السيد الامام محمد بن إسماعيل الأمير في جميع مؤلفاته، وجميع كتب اهل البيت، وجميع الامهات .

له مؤلفات نافعة منها: النفحات الندية في الإشارات المهدية، وضوء النجوم في بحث التخوم. توفي رحمه الله تعالى في سنة ١٢١٧هـ .

وله شعر فصيح منسجم جمعه ولده العلامة عبد الله بن مُحَمَّد في مُجَلد، وغالبه في المباحث العلمية والتوجع من أبناء عصره والردود عَلَيْهِم .

ثانياً: وفاته

تُوفِّيَ ﷺ سنة ١١٨٢ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفٍ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَالِثِ شَهْرِ شَعْبَانَ مِنْهُ .

* * *

* * *

ما يقارب من ١١ كلمة .

ولا شك في صحة نسبة هذه الرسائل للعلامة

الصنعاني يدل على ذلك أمور عدة منها:

١. أن المجموع كله في رسائله، وغالبها مشهور

النسبة إليه، وبعضها مطبوع.

٢. ان المؤلف رحمته الله قد أجاب عن سؤال أحد

تلاميذه المعروفين .

٣. أن هذا يشبه اسلوب المصنف وطريقته في

التأليف في رسائله ومؤلفاته الأخرى .

وأما طريقة العمل في تحقيق هذه الرسالة فتتلخص

فيما يأتي:

١. ضبط عبارة النص بحسب الوسع والطاقة،

مراعاة قواعد الإملاء والرسم، فمن عادة الناسخ

حذف الهمز من أواخر الكلمات مثل: العلماء، أثبتتها

بالهمز: العلماء، وما كان منها بالياء كالفوائد أثبته

بالهمز: الفوائد .

٢. مقابلته مع المطبوعة التي نشر جزء منها في

ذخائر علماء اليمن^٨، والتي خلت من التحقيق

والتعليق، وهي توافق الأصل الذي اعتمده في

التحقيق، ويبدو أن المراد إخراجها من عالم

المخطوطات إلى عالم المطبوعات - فجزاه الله خيراً.

٢. تخريج الآيات القرآنية من مواضعها في كتاب

الله تعالى ورسمها بخط المصحف.

٣. تخريج الأحاديث النبوية تخريجاً موجزاً، مع

بيان أقوال أهل العلم فيها صححةً أو ضعفاً، فإن كان

الحديث في الصحاحين، أو في أحدهما اكتفيت

بالعزو إليهما فقط لأنه معلّم بالصحة كما هو معلوم .

المبحث الثالث

وصف المخطوط وطريقة العمل فيه

المخطوطة المراد تحقيقها تقع ضمن مجموع

مشمتمل على ٤٤ رسالة متنوعة من رسائل الإمام

الصنعاني^٧ في ٢١٦ ورقة، في كل ورقة لوحتان،

خطها واضح مقروء مع تصحيحات يسيرة جدا

على حاشيته .

يعود تاريخ نسخها الى خامس جمادى الآخرة

١٣٦٥هـ، ناسخها محمد بن الحجري وقد نقلها

عن نسخة كتبت بخط حفيد الصنعاني، السيد

عبد الكريم بن إبراهيم بن حسين بن علي بن

يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير

وهي نسخة متقنة مقابلة من قبل عبد الرحمن بن

حسين الشامي.

ورقم هذه الرسالة في المجموع ٤، وتقع في ٥

ورقات، من الورقة ٣١-٣٥) كل ورقة منها فيها لوحتان

إلا الورقة الأخيرة ففيها لوحة فقط، ليكون مجموع

لوحاتها ٩ لوحات .

كتب على الغلاف: (إقامة الدلائل في إيضاح

الثلاث المسائل).

السيد العلامة البدر المنير محمد بن إسماعيل

الأمير رضي الله عنه جواباً على العلامة سعيد بن

حسن العنسي رحمته الله.

في كل لوحة ما يقارب من ٢٢ سطراً، في كل سطر

الورقة الاولى من المخطوط وفيها لوحتان



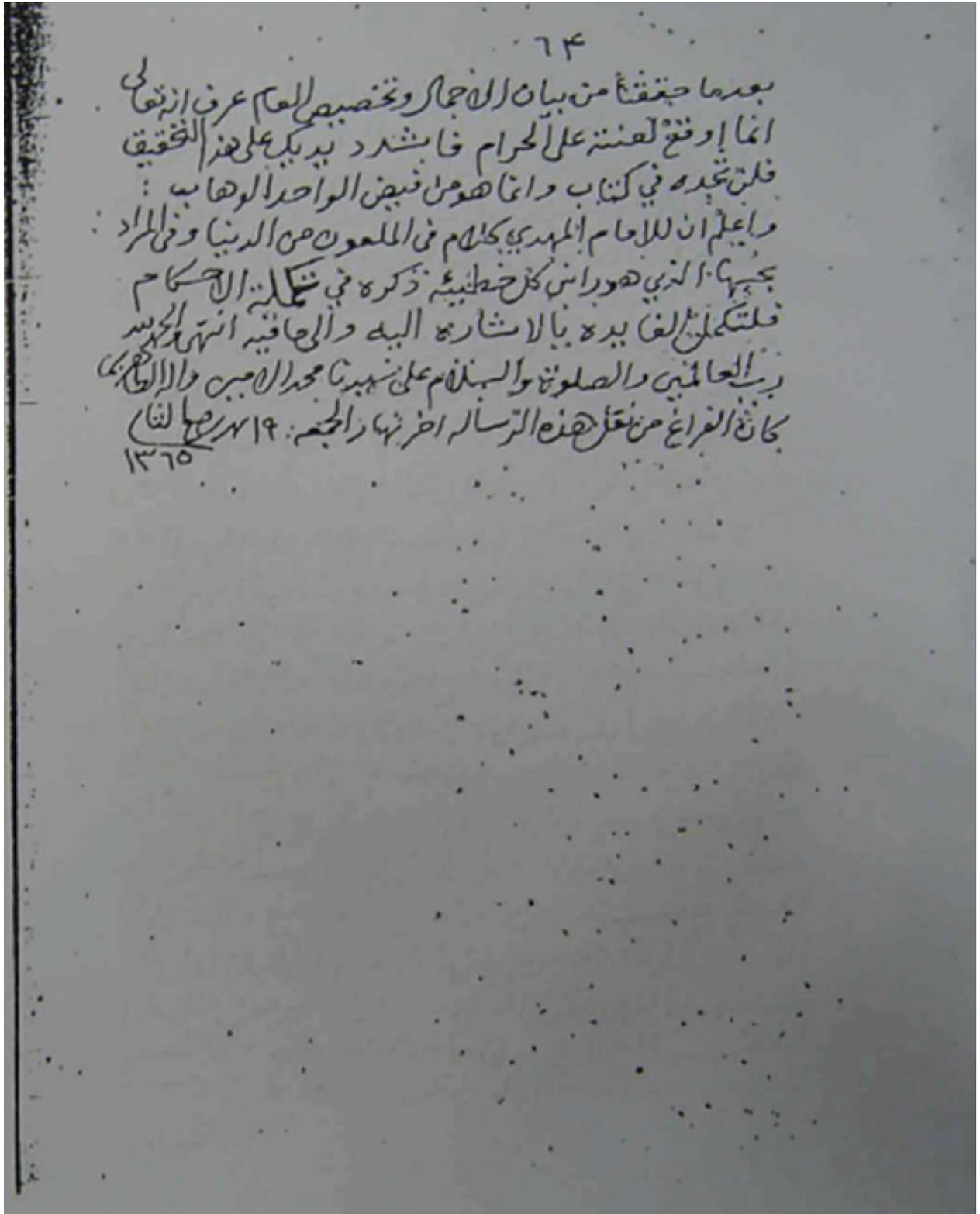
بسم الله الرحمن الرحيم

المعبر على كل حال لفظ السؤال كيف يقع بين ما ورد في الآثار
في النهي عن ذم الدنيا ولعنها حتى ان في بعضها ما يجب عن الاستعانة
بعضها بالله وبين قول من جعل ذم الدنيا معلومة معلومة
ما فيها الا يذكر الله وما والاوه في العلم والمنطق وما ترتبه لفظ الحديث
من الصحة ومن رواه من انه الحديث وما تفسير المراد من انهم
ذمها في زيادة شئ من نكتة القواعد فانها خير من المنصديقين
الحل لله العناج العليم وضلوه وسلوه على سيدنا محمد وآله
الطيبين والتكريم السؤال اشتمل على ثلاثة اطراف الاول
عن كيفية تكلم بين النبي ذم الدنيا وبين صحبته انها معلومة
الثاني عبارة الحديث من الصحة ومن رواه الثالث ايضاح المراد
واقول سبحانك لا اعلم الا ما علمت انا الا ما علمت انا السؤال الاول
والثالث نياتي الجواب عنهما في ضمن الجواب عن بيان المراد
وايضاح معناه واما الجواب عن رتبة الحديث وعن روايته
من الآثار فهو ما رواه ابن ماجه والبيهقي ورواه الترمذي وقال
عريب وارجح الطبراني في الكبير عن ابي الهيثم بن ابي اسود الدنيا معلومة
معلوم ما فيها الا ما يتبع به وجهه اسعز وجعل وارجح الترمذي
عن ابي اسود والضا عن جابر الدنيا معلومة معلوم ما فيها
ان ما كان اسعز وجعل وارجح الترمذي عن ابي اسود الدنيا معلومة
معلوم ما فيها الا ما يعرفون او يسمعون منكره وذكره الله واما حديث
عبد الدنيا

٥٧

حب الدنيا راس كل خطية فانه اخرج اليه من كل خير من سائر
وهذه الاحاديث دلالة على ان الاحاديث في لعن الدنيا اصلا
في الحديث في لعنه صلى الله عليه واله وسلم الدنيا واخبره ان لعننا كما
ياتي بيان احتمال لفظ العبارة للاميرين فلو لم يرد بيان حقيقة
الدنيا لم يرد بيان حقيقة اللعن ايضا حقيقة اللعن في الحديث
لعنه كلفه طرده وبعده لا يرد لعنه وبعده انهم فاقوا
حقيقة الدنيا في فتح البخاري شرح البخاري ومن
كانت حجرته الدنيا يصيبها ما عطفه اختلفت في حقيقتها فقليل
ما على الارض من الرمال والحواجر قليل كل مخلوق من الجواهر
والاعراض قال ذلك اولي لكن زاد فيه مما قيل قيام السهم
والطاقة على كل جزء منها مجاز انتهى كلامه وقال اللغويين
في كبر الرشاد في حقيقة الدنيا بانها كل لذة قبل الموت الا انما
بعده يعني انما هو خير واستحسنه العقلي رحمة في الدنيا
وقال ابنه احسن ما اراد في حقيقة الدنيا انتهى واقول
كل هذه لك كورات في حقيقة الدنيا غير مفيدة عندي فاقول
ان الدنيا تقبض الاخرة فكما ان الاخرة دار البقا بالانفاق
فالدنيا هي دار الفنا فحقيقة كل موجود او موجود خلق
فخرجت الجنة والنار على القول بانها ما خلقنا كما هو الحق
فانها خلقنا للبقا ودخل كل مخلوق من الجواهر والاعراض
العالمية والسعوية لانها فانية ولذا قيل
لا اله الا الله والادنيا والادنيا والادنيا (اجلها ولا اله الا الله والادنيا
وعطفها هذه التكرار على الدنيا فمن عطفها على العالم من كل

اللوحة الأخيرة من المخطوط



وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله عز وجل^{١٣}.

وأخرج البزار عن ابن مسعود^{١٤}، والضياء عن جابر^{١٥}: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ما كان لله عز وجل^{١٦}.

وأخرج البزار عن ابن مسعود: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا أمراً بمعروف، أو نهياً عن منكر، أو ذكراً لله^{١٧}. وأما حديث (ق ٣١/أ): حب الدنيا رأس كل خطيئة، فإنه أخرجه البيهقي عن الحسن مرسل^{١٨}. وهذه الأحاديث دالة على أنّ للأحاديث في لعن الدنيا أصلاً في الجملة في لعنه صلى الله عليه وآله وسلم، وإخباره أنّ لعنها كما يأتي بيان احتمال هذه العبارة للأميرين، فلا بدّ من بيان حقيقة الدنيا، ثم بيان حقيقة اللعن.

أما حقيقة اللعن ففي القاموس: لعنه كمنعه، طرده، وأبعده، فهو لعين وملعون انتهى^{١٩}.

وأما حقيقة الدنيا ففي فتح الباري شرح البخاري (ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها) ما لفظه: اختلف في حقيقتها فقيل: ما على الأرض من الهواء والجوّ، وقيل: كل المخلوقات من الجواهر والاعراض قال: والأول أولى ولكن زاد فيه ممّا قبل قيام الساعة، وأطلق على كلّ جزءٍ منها مجازاً انتهى كلامه^{٢٠}.

وقال الإمام عزّ الدين^{٢١} في كنز الرشاد في حقيقة الدنيا: بأنها كل لذة قبل الموت لا أثر لها بعده يعني أثراً هو خير، واستحسنه المقبلي^{٢٢} في المنار^{٢٣}، وقال: إنه أحسن ما رأى في حقيقة الدنيا انتهى.

النص المحقّق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على كل حال .

لفظ السؤال: كيف الجمع بين ما ورد من الأحاديث في النهي عن ذمّ الدنيا ولعنها حتى أن في بعضها تجيب عن لاعنها أعصانا لله^{٢٤}، وبين قوله ﷺ: الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم، وما رتبة هذا الحديث من الصحة؟ ومن رواه أئمة الحديث؟ وما تفسير المراد منه؟ أوضحوا ذلك مع زيادة شيء من نكت الفوائد، فإن الله يجزي المتصدقين انتهى.

الحمد لله الفتاح العليم، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله أهل التبجيل والتكريم .

السؤال اشتمل على ثلاثة أطراف: الأول: عن كيفية الجمع بين النهي عن ذمّ الدنيا، وبين حديث إنها ملعونة .

الثاني: ما رتبة الحديث في الصحة ومن رواه؟

الثالث: إيضاح المراد.

وأقول: سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا، أما السؤال الأول والثالث فيأتي الجواب عنهما في ضمن الجواب عن بيان المراد بالحديث، وإيضاح معناه . وأما الجواب عن رتبة الحديث، وعن رواه من الأئمة، فرواه ابن ماجه^{٢٥}، والبيهقي^{٢٦}، ورواه الترمذي وقال: حسن غريب^{٢٧}.

الإمام عزّ الدين، بل الأعراض والأسقام ونحوهما من المصايب من الدنيا أيضاً قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ الآية ٣١، أي نخلقها، وكل مخلوق للفناء، ومعلوم أنّ مصائب الأنفس والأموال من الدنيا ﴿وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ﴾ ٣٢ إلى قوله ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ﴾ الآية ٣٣، فليست الدنيا مجرد اللذات .

وإذا تقرّر هذا فقد ثبت إطلاق الدنيا على أفرادها حقيقة لا مجازاً، كإطلاقها على الأموال، كقوله تعالى: (منكم) أي: الصحابة، (من يريد الدنيا) ٣٤ أي: الغنيمة ٣٥، وقال تعالى: ﴿قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهُنَّ﴾ ٣٦، وعلى الأولاد (ق ٣٢/أ) ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ٣٧، وحديث: حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ الطيب والنساء ٣٨، وقال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْثِ﴾ الآية ٣٩، وتطلق على الكنوز قال تعالى في قارون: ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ﴾ إلى قوله: ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْلَى لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ﴾ ٤٠، والذي أوتي الكنوز، والذي يريدون الحياة الدنيا، ويصح أن يراد بها الأعمّ.

والحاصل إنّ إطلاق الدنيا على أجزاء أعيانها كثير جداً قرآناً وسنةً، فاللعن إن كان لأجزائها كلها فيشكل غاية الإشكال، وذلك أنه قد ثبت حديث: حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ الطيب والنساء.

وأقول: كلّ هذه المذكورات في حقيقة الدنيا غير مفيدة عندي، فالحقّ أن الدنيا نقيض الآخرة، فكما أنّ الآخرة دار البقاء بالإتفاق، فالدنيا هي دار الفناء فحقيقة كلّ موجود أو سيوجد خلق للفناء، فخرجت الجنة والنار على القول بأنهما خلقتا كما هو الحق، فإنهما خلقتا للبقاء، ودخل كل مخلوق من الجواهر والأعراض العلوية والسفلية لإنها فانية، ولذا قيل:

لا الدَّهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك

أصلاً ولا النَّيِّرَانِ الشَّمْسُ والقمر ٢٤
وعطف هذه الثلاثة على الدنيا من عطف الخاص على العام ٢٥ فكلُّ (ق ٣١/ب) فإن من الجواهر والأعراض فهو من الدنيا، كما قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ ٢٦، وأعم منه قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ٢٧، فالسماوات وأفلاكها، بل وأملاكها من الدنيا والأرض، وكل من فيها، وما فيها من الدنيا، وكل ذلك فانٍ، وكل فانٍ من الدنيا، إذ هي دار الفناء، وقد ذكر الله المُظَلَّةَ والمُقَلَّةَ بقوله: ﴿يَوْمَ نُبَدِّلُ الْأَرْضَ عَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾ ٢٨، وقوله: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ﴾ ٢٩، وغير ذلك، هذا وإذا تقرّر هذا فاعلم أنّ مسمى الدنيا كلي له أفراد لا تنحصر، كما أنّ مسمى الحيوان كلي تحته أفراد كذلك .

وقد عرفت أنّ إطلاق الكلي على كلّ واحد من أفراد حقيقة لا مجازاً ٣٠، فنقول: الإنسان حيوان، والغنم، والفرس وغيرها كذلك فإطلاق الدنيا على كل فرد من أفرادها إطلاق حقيقة لا مجاز كما توهمه الحافظ ابن حجر، ثم إن الدنيا لا تنحصر في اللذة كما قال

التي في الدنيا، والأفعال هو الحرام كما لعن الله أفراداً معينة منها نحو: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^{٤٤}، لأنهم فاعلوا الحرام، ومرتكبو النهي، ومثل ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِمَّنْ ذَلِكِ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَظِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾ الآية^{٤٥}، ومثل قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجُفُونَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ إلى قوله: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا﴾ الآية^{٤٦}.

وفي الأحاديث كثير، من ذلك: لعن الله الخمر وبائعها وعاصرها الحديث^{٤٧}، ومثل: لعن الله الربا وكاتبه وشاهديه^{٤٨}، وغير ذلك مما تحقق لك أنه لا يلعن من الدنيا إلا الحرام.

وقوله ﷺ: لعن الله الخمر وغيره، مما ورد عنه أن الله لعنها، وعبر عنه بقوله يحتمل أنه إخبار بأن الله تعالى أوقع عليها فيكون خبراً عن الله (ق ٣٣/أ)، ويحتمل أنه إنشاء منه ﷺ، وبهذا يعلم أن حديث الدنيا ملعونة لفظ مجمل^{٤٩} لا عام، لأن لفظ الدنيا ليس من ألفاظ العموم.

وإذا كان مجملاً فلا بد لما أجمله الله ورسوله من البيان على لسان رسوله الذي أخبر الله أنه يبين للناس ما أنزله عليهم^{٥٠}، فبين الله في كتابه بلعن من ذكرنا وغيرهم ممن ذكر الله تعالى لعنهم كقوله فيمن قال يد الله مغلولة لعنوا بما قالوا، ونحو: ﴿وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾^{٥١}، ومثل ﴿وَأَتَّبَعْتَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾^{٥٢} ومثل الأحاديث التي ذكرنا وأضعافها مما أخبر الله به بأنه لعنهم والدعاء عليهم لما قدمنا من الأخبار، ثم تتبعنا موارد ما ورد من اللعن وإذا كله

ويُعلم يقيناً أنه لا يحب الله إليه صلى الله عليه وآله وسلم إلا ما هو محبوب إليه تعالى، لا ما هو ملعون، كما أن زينة الله تعالى من حب الشهوات والنساء والبنين إلى آخر ما حدده في الآية من الستة الأشياء التي عدّها فيها لا يكون ملعوناً، لأن تزيين الملعون قبيح، والله تعالى لا يفعل القبيح، ويكون فاعل زين هو الله، وإن كان مغير صيغة فإنه يدل على تعينه قوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ الآية^{٥٣}، وزينة الله ما زينّه وحسنه، ونورد مثلاً من ذلك يُعلم به غيره فنقول: امتنّ الله على عباده بالملبوس الذي أنزله لهم، كما قال الله تعالى: ﴿يَبْنِي عَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰنَهُمَا﴾^{٥٤}.

ولا ريب (ق ٣٢/ب) أن اللباس من الدنيا يجري فيه الخمسة الأحكام: فستر العورة به واجب، ولبسه للخيلاء والترفع على الفقراء محرّم، والتجمل به في الجمع والأعياد مندوب ولبسه لا لشيء من ذلك مباح، وتجري هذه الأحكام في كل ما يستعمله الإنسان من متاع الدنيا، ومعلوم يقيناً أن الأربعة غير المحرم مأذون فيه شرعاً غير ملعون، إذ اللعن ينافي الإذن ويناقضه ولا يتأتى ذلك عن أحكم الحاكمين. أما الإذن في الواجب فمأذون فيه بالإيجاب وغيره من الثلاثة مأذون فيه مع الأجر في مندوبها، والمباح منها مأذون فيه فعلاً أو تركاً، وكلها غير ملعون، وكيف يلعن وما تمّ فعل الواجب والمندوب إلا به.

وإذا عرفت هذا عرفت أن الملعون من الأعيان

ومحل عبادته ﴿فِي بُيُوتٍ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ﴾ الآية ٥٧، وأمر خليله إبراهيم عليه السلام بتطهير بيته للطائفين والعاكفين الحجر من القائمين والركع السجود، ومدارس العلم النافع ومجالسه قطعاً غير داخله تحت العموم، وهذه قد خرجت بالاستثناء حيث قال: إلا ذكر الله وما والاه، فتحقق أنه عام مخصص بكل ما ذكرنا وغيره مما لا يدخل تحت الحصر، فالملعون هو كل محرّم كما قرّناه في الطرف الأول ولا تفاوت بين الجملتين إلا بان الجملة الأولى من المجمع الذي صحّ بيانه من العام المخصوص^{٥٨}، أو العام الذي أريد به الخصوص^{٥٩} فارتفع الإشكال.

قوله: وما والاه، فهو كل طاعة لله .

وقال النووي في كتابه الأذكار ما لفظه: اعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها، بل كل عامل لله تعالى بطاعة فهو ذاكراً لله تعالى، كذا قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء.

وقال عطاء رحمه الله تعالى: مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام، كيف يبيع كيف يشتري، ويصلي ويصوم وينكح ويطلق ويحج، وأشباه هذه. انتهى^{٦٠}.

فعرفت أنّ ذكر الله في الحديث أريد به الذكر الخاص بالتسبيح ونحوه، وتلاوة القرآن .

وقوله: وما والاه أريد به (ق ٣٤/أ) الطاعات مطلقاً، فهو من عطف الخاص على العام، ولو اقتصر على

من المحرمات فعلمنا بيان مجمل حديث: الدنيا ملعونة بالبيان القرآني، والبيان النبوي، وإن الملعون من الدنيا المحرمات وفاعلها، وبقية الأربعة الأحكام على حكمها:

الواجب: يثاب فاعله ويمدح، ويعاقب تاركه ويذم.

والمندوب: يمدح ويثاب فاعله، وليس على تاركه شيء .

والمباح: لا يذم ولا يمدح .

والمكروه: فاعله عكس المندوب، وهذا معلوم بيقين أنه لا يلعب إلا فاعلها، ولا هي نفسه .

وأما قوله: ملعون ما فيها، فلا يخفى أنه عام لكل ما فيها، لأن كلمة ما بمعنى الذي، والموصولات من ألفاظ العموم^{٦١}، كما عرّف من الأصول فهي عامّة، كأنه قيل: لكل شيء في الدنيا، وليست هذه الجملة كالجملّة الأولى، فإنّ المبتدأ في الأولى مجمل كما بيّناه، وهنا المفعول الذي أوقع عليه اللعن عام، ولكنّه لم يرد العموم لكل أفراد ما في الأرض قطعاً، فإن فيها رسل الله وأنبيائه وعباده الصالحين (ق ٣٣/ب) وعباده الذين اصطفى، وأمر رسول الله بالسلام عليهم بعد حمده: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْرِكُونَ﴾^{٦٢}، وجماعة من افراد المسلمين خصّهم الله بالسلام كقوله في نوح: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾^{٦٣} سَلَّمَ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٦﴾^{٦٤}، ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾^{٦٥}، فهؤلاء مقطوع يقيناً أنهم ليس ممن دخل تحت عموم ملعون ما فيها، وفيها بيوت الله،

لنا لعنه ولكن (ق ٣٤/ب) بعدما حققنا من بيان الإجمال، وتخصيص العام عُرف أنه تعالى إنما أوقع لعنته على الحرام، فأشدد يدك على هذا التحقيق فلن تجده في كتاب، وإنما هو من فيض الواحد الوهاب^{٦٤}.

واعلم أنّ للإمام المهدي كلاماً في الملعون من الدنيا، وفي المراد بحبها الذي هو رأس كلّ خطيئة ذكره في تكملة الأحكام^{٦٥}، فلتكمل الفائدة بالإشارة إليه، وإلى ما فيه . انتهى.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين، وآله الطاهرين.

وكان الفراغ من نقل هذه الرسالة آخر نهار الجمعة شهر ربيع الثاني ١٣٦٥هـ (ق ٣٥/أ).

* * *

ذكر الله لشمل وما والاه.
وقوله: وعالمًا ومتعلمًا هو استثني الأشخاص كما أنّ قوله: إلا ذكر الله استثني المعاني والكُلّ داخل تحت عموم ما فيها فالاستثناء في الكل متصل^{٦٦}، وذكر الله مما في الدنيا لوقوعه فيها، ومفهوم عالم ومتعلم إخراج الجاهل إلا إنه مفهوم صفة^{٦٧}، وهو غير معمول به عند المحققين، فلا يقال دلّ الحديث أنّ الجاهل المؤمن ملعون، لأنّ هذا مفهومة م مُطَّرَح هنا، ولا سيما وعرض المؤمن حرام لما ثبت من حجية حديث: إن الله حرّم دماءكم وأموالكم وأعراضكم^{٦٨}، وهو خطاب منه ﷺ مخاطب المؤمنين جميعاً عالمهم وجاهلهم، خطب به يوم الحج حجة الوداع، فلا يحل الحكم على مؤمن بأنه ملعون إلا من ورد عليه اللعن بالنص كشارب الخمر وعاصرها، وأكل الربا ونحوه، فإنّ هذه قد خصّه الدليل بجواز الحكم عليه بأنه ملعون، ولو كان عالمًا ومتعلمًا، وسواء قلنا إنه يشرب الخمر خرج عن الإيمان، وصار مسلمًا فاسقًا، أو قلنا هو باقٍ على الإيمان إلا إنه إيمان ناقص على الخلاف بين الأصوليين فلا يجوز الحكم على مسلم بأنه ملعون، بل يخصّ اللعن بما ورد النص لا سيما وفي اللعن أحاديث في النهي عنه، والوعيد عليه، وإنها تعود اللعنة على قائلها إن كان من لعنه غير مستحق لها، وهذا بالنظر إلى إطلاق لسان الإنسان باللعن لغيره .

وأما حديث: الدنيا ملعونة فإنما هو إخبار إنّ الله أوقع عليها اللعن، ولذا جاء باسم المفعول، أي أوقع عليها اللعن، وإذا أخبر الله بشيء أنّه لعنه جاز

الهوامش

تَعَالَى "قَالَ فَضَيْلٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «فَابْنُ آدَمَ أَغْصَى وَأُظْلِمٌ». ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي في الشعب ١٦٢/٧ رقم ٤٨٢٢.

١٠. سنن ابن ماجه ٢٣١/٥ رقم ٤١١٢ أبواب الزهد، بابٌ مَثَلِ الدُّنْيَا. قال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط: (حديث حسن، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله عند أبي نعيم في "الحلية" ١٥٧/٣ و ١٧/٩١، والبيهقي في "شعب الإيمان" ٣٤١/٧، ورجح أبو حاتم في "العلل" ١٢٤/٢ إرساله، وآخر عن أبي الدرداء عند الطبراني بإسناد قال المنذري: لا بأس به مع أن فيه من لا يعرف).

١١. شعب الإيمان، البيهقي ١٠٩/١٣ رقم ١٠٠٣١ في الزهد وقصر الأمل. وقال: (رَوَاهُ مِهْرَانُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ)، وهذا يعني أنه حديث مرسل، وقد أخرجه كذلك أبو داود في المراسيل ص: ٣٤٣ رقم ٥٠٢ باب ما جاء في سب الدنيا. وينظر: الترغيب والترهيب، قوام السنة ٢٠٢/٢ رقم ١٤٣٥.

١٢. سنن الترمذي ١٣٩/٤ رقم ٢٣٢٢ أبواب الزهد، باب منه .

١٣. لم أقف على موضعه من المعجم الكبير، ولكنني وجدته في مسند الشاميين ٣٥٣/١ رقم ٦١٢، وإسناده لا بأس به كما قاله المنذري في الترغيب والترغيب ٥٥/١، ولكن قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٢/١٠ (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ خِدَاشُ بَنِ الْمُهَاجِرِ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ). ونحوه في التنوير: ١٤٤/٦.

١. البدر الطالع ١٣٣/٢ - ١٣٩. وينظر: المعجم المختص، الزبيدي ص: ٦٥٨-٦٥٩، النفس اليماني ص: ١٨٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٨٠، أجد العلوم ٢٧٤، ٢٧٥، ٥٣١، ٦٧٣، ٦٧٨، فهرس الفهارس والاثبات ٥١٣/١-٥١٤، معجم المؤلفين ٥٦/٩-٥٧، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص: ٣٨، ٥٧، ٧٧، ١٨٩، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٧٧.

٢. أجد العلوم ص: ٢٧٤، ٢٧٥.

٣. أجد العلوم ص: ٥٣١، ٦٧٣.

٤. الحطة في ذكر الصحاح الستة ص: ١٥٤.

٥. أجد العلوم ص: ٦٧٨.

٦. نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر ٥/٢-٦. وينظر: الاعلام ٩٣/٣، معجم المؤلفين ٢٢/٤.

7. <https://www.alukah.net/library/0/81534/>

٨. ذخائر علماء اليمن، عبد الله بن عبد الكريم الجرافي ص: ٧٧-٨٢.

٩. في كتاب الصمت لابن أبي الدنيا ص: ٣٦٧ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "مَا لَعَنَ الْأَرْضَ أَحَدٌ إِلَّا قَالَتْ: لَعَنَ اللَّهُ أَعْصَانَا لِلَّهِ ﷻ". وأخرج ابن أبي الدنيا في الصمت ص: ٢٠٧، وأبو الشيخ الأصفهاني في العظمة ١٧٦٢/٥ عن فضيل بن عياض ما أَحَدٌ سَبَّ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا دَابَّةً وَلَا غَيْرَهَا وَيَقُولُ: حَرَكَ اللَّهُ أَوْ لَعَنَكَ اللَّهُ إِلَّا قَالَتْ: بَلْ أَحْرَزَى اللَّهُ تَعَالَى أَعْصَانَا لِلَّهِ

١٤. مسند البزار ١٤٤/٥ رقم ١٧٣٦ وقال: قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ الْمُغِيرَةَ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ .
- قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٦٤/٧ (رَوَاهُ الْبَزَّازُ، وَفِيهِ الْمُغِيرَةُ بْنُ مُطَرِّفٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَتَقْوَاهُ).
١٥. لم أقف عليه في المختارة . وقال أبو نعيم في الحلية ١٥٧/٣: (غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ وَالثَّوْرِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ) .
١٦. قال الحافظ العراقي: وإسناده حسن. ينظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ١٨٥٣/٤ .
١٧. مسند البزار ١٤٤/٥ رقم ١٧٣٦، ثُمَّ أَعْلَاهُ بِقَوْلِهِ: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ بَغَيْرِ هَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ الْمُغِيرَةَ بْنِ الْمُطَرِّفِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ .
١٨. شعب الإيمان ١٠٢/١٣ رقم ١٠٠١٩ ولكن بلفظ: (حُبُّ الدِّينَارِ رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ)، وفي حلية الأولياء ٣٨٨/٦، وشعب الإيمان أيضاً ٧٤/١٣ رقم ٩٩٧٤ في الزهد وقصر الأمل، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ قَالَ: "كَانَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: حُبُّ الدُّنْيَا أَصْلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَالْمَالُ فِيهِ دَاءٌ كَبِيرٌ. قَالُوا: وَمَا دَاوُهُ؟، قَالَ: لَا يَسْلَمُ مِنَ الْفَخْرِ وَلَا الْخِيَلَاءِ. قَالُوا: فَإِنْ سَلِمَ يَشْغَلُهُ إِضْلَاحُهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ". قال السخاوي في المقاصد الحسنة ص: ٢٩٦-٢٩٧: بإسناد حسن إلى الحسن البصري، رفعه مرسلًا، وأورده الديلمي في الفردوس، وتبعه ولده بلا إسناد، عن علي رفعه به، وهو عند البيهقي أيضا في الزهد، وأبي نعيم
- في ترجمة الثوري من الحلية من قول عيسى بن مريم عليه السلام، وعند ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان له، من قول مالك بن دينار، وعند ابن يونس في ترجمة سعد بن مسعود التجيبي من تاريخ مصر له، من قول سعد هذا. وحزم ابن تيمية بأنه من قول جندب البجلي رضي الله عنه. وبالأول يرد عليه وعلى غيره. ممن صرح بالحكم عليه بالوضع، لقول ابن المديني: مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح، ما أقل ما يسقط منها، وقال أبو زرعة: كل شيء يقول الحسن، قال رسول الله ﷺ، وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث. وليته ذكرها، وقال الدارقطني: في مراسيله ضعف.
١٩. القاموس المحيط ص: ١٢٣١.
٢٠. فتح الباري ١٦/١. وذكر الصنعاني ﷺ نحوه في كتابه الآخر: التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٤٣٩/٣ وينظر أيضاً: ١٤٢/٦ .
٢١. الإمام الهادي عز الدين بن الحسن بن المؤيد، ولد بعشر بقين من شوال سنة ٨٤٥ خمس وأربعين وثمان مائة وقرأ في وطنه ثم رحل إلى صعدة فقرأ على علي بن موسى الدواري فنونا من العلم وقرأ أيضاً على غيره ثم رحل إلى تهامة فسمع الحديث على شيوخه يحيى بن أبي بكر العامري المشهور مؤلف البهجة وغيرها سمع منه سنن أبي داود وأجازة في سائر كتب الحديث . وبرع في جميع العلوم وصنف وهو دون العشرين فمن مصنفاته شرح منهاج القرش في مجلدين ضخمين وشرح البحر للامام المهدي بلغ فيه إلى كتاب الحج وهو شرح مفيد سلك فيه

وأما العام: فما ينتظم جمعاً من الأسماء لفظاً أو معنى، كقولك: الشيء، فإنه اسم لكل موجود ولكل موجود اسم على حدة وإن الإنسان اسم عام في جنسه لأن جنسه يشتمل على أفراد.

ينظر: تقويم الأدلة في أصول الفقه ص: ٩٤.

٢٦. سورة الرحمن: ٢٦.

٢٧. سورة القصص: ٨٨.

٢٨. سورة إبراهيم: ٤٨.

٢٩. سورة الأنبياء: ١٠٤. ووقع في الأصل (كطي السجل للكتاب) وهو قراءة صحيحة. قال ابن القاصح في سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ص: ٢٩٥ (وللكتب اجمع عن شذا، ومضافها... معي مسني إني عبادي مجتلا. أمر أن يقرأ للكتب بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع كما نطق به للمشار إليهم بالعين والشين في قوله عن شذا وهم حفص وحمزة والكسائي فتعين للباقيين أن يقرأوا للكتاب بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد).

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي في الوافي ص: ٣٢٣ (قرأ حفص وحمزة والكسائي: لِلْكَتُبِ بضم الكاف والتاء من غير ألف على طريق الجمع كلفظة وقرأ غيرهم بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على الأفراد).

٣٠. الحقيقة: هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب احتراز به عن المجاز، الذي استعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير اصطلاح التخاطب، كالصلاة إذا استعملها

طريقة الإنصاف وهو يدل على تبخره في عدة علوم وله فتاوى مجموعة في مجلد ضخمة مفيدة، توفي سنة ٩٠٠هـ.

ينظر: البدر الطالع ١/٤١٥-٤١٦.

٢٢. صالح بن مهدي بن علي بن عبد الله بن سُلَيْمَانَ بن مُحَمَّد بن عبد الله ابن سُلَيْمَانَ بن أسعد بن مَنْصُور المَقْبَلِي ثمَّ الصنعاني ثمَّ المكي العلامة الفقيه الاصولي المجتهد (١٠٤٧ - ١١٠٨هـ)، من مؤلفاته: حاشية البَحْر الزخار للإمام المهدي المُسَمَّاة بالمنار، والعلم الشامخ في الرد على الاباء والمشايخ، ونجاح الطالب على مُختصر ابن الحَاجِب، وفي التَّفْسِير الإتحاف لطلبة الكَشَاف، والأزواج النوافخ، والأبحاث المسددة جمع مباحث تفسيرية وحديثية وفقهية وأصولية وغيرها.

ينظر: البدر الطالع ١/٢٨٨-٢٩٢.

٢٣. المنار في المختار من جواهر البحر الزخار ١/٥٣٢.

٢٤. قائله هو الشنتريني كما في نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، محمد أمين بن فضل الله المحبي ٣/٥٣. ووقع فيه (أعلى) بدلاً من (أصلاً).

٢٥. الخاص: فاسم للفظ لا يتناول إلا الواحد بذاته ومعناه، كقولك: "زيد" إذا أردت بالخصوص خصوص العين من الجملة، وإن أردت خصوص الجنس قلت: إنسان ورجل وملك، وإذا أردت خصوص النوع قلت: رجل وامرأة. يقال: اختص فلان بملك كذا إذا لم يشركه فيه غيره، ومنه: خاصة الناس وهم أهل العلم، والحكمة لقلتهم.

قال ابن الملحق في البدر المنير ٥٠١/١-٥٠٢: في «سنن النسائي» في عشرة النساء، عن الحسين بن عيسى القومسي، عن عقان بن مسلم، عن سلام بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ: النِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ، وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

كل رجال هؤلاء في «الصحيحين»، إلا سلام بن سليمان المزي، قارئ البصرة، فأخرج عنه الترمذي والنسائي. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. فهو إسناد صحيح.

وأخرجه أحمد في «مسنده» فقال: ثنا عبد الواحد أبو عبيدة، عن سلام أبي المنذر، عن ثابت، عن أنس رفعه: «حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ ...» الحديث. ثم رواه عن أبي سعيد، مولى بني هاشم، عن سلام به، بلفظ: «إِنَّ مِمَّا حُبِّبَ إِلَيَّ فِي الدُّنْيَا: النِّسَاءُ ...» الحديث، وفيها أيضا - أعني «سنن النسائي» - في الموضوع المذكور مثله، عن علي بن مسلم، عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس مرفوعا، مثله سواء، وهذا إسناد حسن، علي بن مسلم احتج به البخاري، وقال النسائي: ليس به بأس. وسيار بن حاتم صدوق. وجعفر بن سليمان أخرج له مسلم، وهو ثقة، وفيه شيء. لا جرم أن الحاكم أبا عبد الله، أخرجه في المستدرک علی الصحیحین من هذه الطريقة، في كتاب النكاح، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وذكره ابن السكن في سننه الصحاح. ٣٩. سورة آل عمران: ١٤.

المخاطب بعرف الشرع في الدعاء، فإنها تكون مجازاً؛ لكون الدعاء غير ما وضعت هي له في اصطلاح الشرع؛ لأنها في اصطلاح الشرع وضعت للأركان والأذكار المخصوصة، مع أنها موضوعة للدعاء في اصطلاح اللغة. ينظر: التعريفات ص: ٨٩-٩٠.

٣١. سورة الحديد: ٢٢.

٣٢. من سورة البقرة: ١٥٥.

٣٣. من سورة البقرة: ١٥٦.

٣٤. أي قوله تعالى في سورة آل عمران: ١٥٢ {مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ}.

٣٥. في تفسير ابن أبي حاتم ٧٨٨/٣ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال: قال عبد الله بن مسعود: مَا كُنْتُ أَظُنُّ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم يَوْمَئِذٍ أَحَدًا يُرِيدُ الدُّنْيَا حَتَّى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا قَالَ.

وفي حديث ابن مسلم: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يُرِيدُ الدُّنْيَا حَتَّى نَزَلَ فِيْنَا مَا نَزَلَ يَوْمَ أُحُدٍ: مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ.

وينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري ٢٩١/٧.

٣٦. من سورة الأحزاب: ٢٨.

٣٧. سورة الكهف: ٤٦.

٣٨. مسند الإمام أحمد ٣٠٥/١٩ رقم ١٢٢٩٣،

١٢٢٩٤، ٣٥١/٢٠ رقم ١٣٠٥٧، ٤٣٣/٢١ رقم ١٤٠٣٧،

السنن الصغرى للنسائي ٦١/٧ رقم ٣٩٣٩ و٣٩٤٠

كِتَابُ عِشْرَةِ النِّسَاءِ بَابُ حُبِّ النِّسَاءِ.

٤٠. سورة القصص الآيات ٧٦-٧٩.
٤١. قال المناوي في فيض القدير ٥٥٠/٣: ((الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله تعالى) قد أعلم بهذا الحديث والأربعة قبله أن الدنيا مذمومة مبعوضة إليه تعالى إلا ما تعلق منها بدرء مفسدة أو جلب مصلحة فالمرأة الصالحة يندفع بها مفسدة الوقوع في الزنا والأمر بالمعروف جماع جلب المصالح والذكر جماع العبادة ومنشور الولاية ومفتاح السعادة والكل يبتغي به وجه الله تعالى).
٤٢. سورة الأعراف: ٣٢.
٤٣. سورة الأعراف: ٢٦.
٤٤. سورة هود: ١٨.
٤٥. سورة المائدة: ٦٠.
٤٦. سورة الأحزاب: ٦٠-٦١.
٤٧. حديث: لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ، وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ.
- أخرجه أبو داود في سننه ٣٢٦/٣ رقم ٣٦٧٤ كتاب الأشربة باب الْعَنْبِ يُعَصَّرُ لِلْخَمْرِ، وابن ماجه ٤٦٨/٤ رقم ٣٣٨٠ أبواب الأشربة باب لَعِنَتْ الْخَمْرُ عَلَى عَشْرَةِ أَوْجُهٍ، مسند الإمام أحمد ٧٤/٥ رقم ٢٨٩٧، ٤٠٥/٨، رقم ٤٧٨٧، ٩/١٠، رقم ٥٧١٦.
- قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية ٢٦٣/٤: (وَقَدْ صَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةَ: حَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، قُلْتُ: زُوِيَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَمِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).
٤٨. حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ الرَّبَا، وَمُؤْكَلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدِيَهُ»، وَقَالَ: «هُمْ سَوَاءٌ». أخرجه مسلم في صحيحه ٥٠/٥ رقم ٤١٠٠ كتاب البيوع باب لَعْنِ أَكْلِ الرَّبَا وَمُؤْكَلِهِ.
٤٩. المجمل: هو الكلام الذي لا يتبين منه مراد المتكلم لا بالوضع، ولا بالعرف، والمبين: هو الدليل إلا أنه في عرف العلماء يختص بقبيل الألفاظ، ثم قد يطلق بإزاء مطلق الدليل اللفظي، وقد يختص بالكاشف عن سابقة إشكال، ثم ذلك المشكل، إن كان مجملاً، سمي بعد البيان مبيئاً، أو ظاهراً؛ وإن أريد به خلافه، سمي مؤولاً، ولا يسمى بيانه تأويلاً.
- ينظر: نفائس الأصول في شرح المحصول، القرافي ٢١٩١/٥.
٥٠. يشير إلى قوله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾} سورة النحل: ٤٤.
٥١. سورة غافر: ٥٢.
٥٢. سورة القصص: ٤٢.
٥٣. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي ٢٢٢/١.
٥٤. سورة النمل: ٥٩.
٥٥. سورة الصافات: ٧٨ - ٧٩.
٥٦. سورة الصافات: ١٣٠.
٥٧. سورة النور: ٣٦.
٥٨. عام مخصوص: وهو العام المطلق الذي لم تصحبه قرينة تنفي احتمال تخصيصه، ولا قرينة تنفي دلالة على العموم، مثل أكثر النصوص التي وردت فيها صيغ العموم، مطلقة عن قرائن لفظية أو

ينظر: الوجيز في أصول الفقه الإسلامي ٦٩/٢.
 ٦٢. مفهوم الصفة: هو دلالة اللفظ المقيد بصفة على نقيض هذا الحكم للمسكوت الذي انتفى عنه ذلك الوصف، وليس المراد بالصفة الصفة النحوية، وهي النعت فحسب، بل يشمل ما في معناها كالتمييز بالزمان والمكان والإضافة والحال.
 مثاله: قوله تعالى: {وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ} النساء: ٢٥، فتدل الآية بمنطوقها على أن المسلم إذا لم يملك مهر الحرة، فيحل له الزواج بالإماء المؤمنات، وتدل بمفهوم المخالفة على أنه يحرم عليه الزواج بالإماء الكافرات؛ لأن الحل مقيد بوصف الإيمان، فينتفي الحل بانتفاء هذا الوصف.

ينظر: الوجيز في أصول الفقه الإسلامي ١٥٧/٢.

٦٣. ينظر: أصول السرخسي ١٥١/١.

٦٤. وسبقه إلى تقرير مهمات من هذه المعاني الدقيقة الرائقة الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم فقال ١٩٩/٢-٢٠٠ (فَالدُّنْيَا وَكُلُّ مَا فِيهَا مَلْعُونَةٌ، أَي مَبْعَدَةٌ عَنِ اللَّهِ، لِأَنَّهَا تَشْغَلُ عَنْهُ، إِلَّا الْعِلْمَ النَّافِعَ الدَّلَّ عَلَى اللَّهِ، وَعَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَطَلَبِ قُرْبِهِ وَرِضَاهُ، وَذَكَرَ اللَّهُ وَمَا وَالَاهُ مِمَّا يُقْرَبُ مِنَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَمَرَ عِبَادَهُ بِأَنْ يَتَّقُوهُ وَيُطِيعُوهُ، وَلَا يَزِمُ ذَلِكَ دَوَامَ ذِكْرِهِ، كَمَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، تَقْوَى اللَّهِ حَقٌّ تَقْوَاهُ أَنْ يُذَكَّرَ فَلَا يُنْسَى. وَإِنَّمَا شَرَعَ اللَّهُ إِقَامَ الصَّلَاةِ لِذِكْرِهِ، وَكَذَلِكَ الْحَجُّ وَالطَّوَّافُ. وَأَفْضَلُ أَهْلِ الْعِبَادَاتِ أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلَّهِ فِيهَا، فَهَذَا كُلُّهُ لَيْسَ مِنَ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ وَهُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ إِجَادِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا).

عقلية أو عرفية تعين العموم أو الخصوص.
 ينظر: علم أصول الفقه و خلاصة تاريخ التشريع ص: ١٧٤-١٧٥.

٥٩. عام يراد به الخصوص: وهو العام الذي صحبتته قرينة تنفي بقاءه على عمومته وتبين أن المراد منه بعض أفراده مثل قوله تعالى: { وَرَبِّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ } آل عمران: ٩٧، فالناس في هذا النص عام، مراد به خصوص المكلفين؛ لأن العقل يقضي بخروج الصبيان والمجانين، مثل قوله تعالى: {مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ} التوبة: ١٢٠، فأهل المدينة والأعراب في هذا النص لفظان عامان مراد بكل منهما خصوص القادرين؛ لأن العقل لا يقضي بخروج العجزة. فهذا عام مراد به الخصوص ولا يحتمل أن يراد به العموم.

ينظر: علم أصول الفقه و خلاصة تاريخ التشريع ص: ١٧٤.

٦٠. الأذكار ص: ٩-١٠.

٦١. الاستثناء هو إخراج شيء من الكلام، ولولا الاستثناء لدخل ذلك الشيء فيه لغة، ويكون بالإلا وهي الغالب، أو بإحدى أخواتها، وهي: غير، وسوى، وحاشا، وعدا، ولا يكون، ولا سيما، وغيرها.
 ويشترط في الاستثناء أن يكون متصلاً حسب العادة، وأن يصدر الاستثناء والمستثنى منه من تكلم واحد، وألا يستغرق الاستثناء المستثنى منه، والاستثناء كثير في النصوص، ويقع به التخصيص عند الجمهور.

المصادر والمراجع

٦٥. قال الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى في تكملة الأحكام والتصفية من بواطن الآثام ص: ٤٠-٤١: (وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((حب الدنيا رأس كل خطيئة)) يوجب على كل مكلف معرفة تفسير الدنيا هاهنا ليجتنب حبها، وإلا لم يأمن الخطأ فنقول: لا خلاف أن محبة جمع المال الحلال لتحصيل الكفاية ليس خطأ، فليس من حب الدنيا، وكذلك محبة حفظ المال من دار، وعقار، وذهب وفضة ونحوها، وعماراتها، والاحتراز عليها من الضياع ليس بخطأ، فليس من حب الدنيا، وكذلك محبة التلذذ بالمباحات من الطعام والملابس والمراكب والمناجح والبنيان المباحات ليس بخطأ، لقوله تعالى: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ [الأعراف: ٣٢]، فليس من حب الدنيا.
- فرع: فنلخص مما ذكرنا أن الدنيا التي نُهينا عن حبها هي الشرف والمال، المطلوبان للمباهاة والتكاثر والعلو على من عدمهما، لا للكفاية، أو لمصلحة دينية، أو تجمل بين الناس، وقد نبّه الله سبحانه وتعالى على هذا المعنى...).
٦٦. الصواب أن يقال ربيع الآخر. قال الجوهرى في الصحاح ١٢١٢/٣ (فربيع الشهور شهران: بعد صفر ولا يقال فيه إلا شهر ربيع الأول، وشهر ربيع الآخر).
١. الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٥٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنبوطي رحمته الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٢. أصول السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
٤. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة - بيروت.
٥. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة:

- الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٦. تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، المؤلفون: العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)، ابن السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ)، استخراج: أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحَدَّاد، دار العاصمة للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
٧. الترغيب والترهيب، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥ هـ)، المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٨. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦ هـ)، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
٩. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦ هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م.
١٠. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧ هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.
١١. تقويم الأدلة في أصول الفقه، أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الحنفي (المتوفى: ٥٤٣٠ هـ)، المحقق: خليل محيي الدين الميس، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٢. تكملة الأحكام والتصفية من بواطن الآثام، الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى ت ٨٤٠ هـ، من إصدارات: www.izbacf.org.
١٣. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٤. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٥٧٩٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٥. الحطة في ذكر الصحاح الستة، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧ هـ)، دار الكتب التعليمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
١٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٥٤٣٠ هـ)، السعادة - بجوار

أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٥٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

٢٣. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُوْجِردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٥٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريره أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية بومباي - الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٤. صحيح مسلم وهو المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى: ٢٦١ هـ، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الجيل - بيروت.

٢٥. الصمت وآداب اللسان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٥٢٨١هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠.

٢٦. العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٥٣٦٩هـ)، المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض،

محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٧. ذخائر علماء اليمن، عبد الله بن عبد الكريم الجرافي، اعتنى به: محمد عبد الكريم الجرافي، مؤسسة دار الكاتب الحديث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠-١٩٩١م.

١٨. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٥٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

١٩. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٥٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٢٠. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٥٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٢١. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٥٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.

٢٢. السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن

- الطبعة: الأولى، ١٤٠٨. ٣٣. المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨.
٢٧. علم أصول الفقه و خلاصة تاريخ التشريع، عبد الوهاب خلاف (المتوفى: ١٣٧٥هـ)، مطبعة المدني «المؤسسة السعودية بمصر».
٢٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
٢٩. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.
٣٠. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٥١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٣١. كتاب كنز الرشاد وزاد المعاد، الامام عز الدين بن الحسن، مؤسسة الإمام زيد بن علي.
٣٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٣٣. المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨.
٣٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
٣٥. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
٣٦. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤م.
٣٧. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، سنة الطبع: ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
٣٨. المعجم المختص، الحافظ محمد مرتضى الزبيدي، اعتنى به: نظام محمد صالح يعقوبي، محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية،

- الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م. عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي
٣٩. المقاصد الحسنة في بيان كثير من (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٤٦. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٤٠. المنار في المختار من جواهر البحر الزخار، صالح المقبلي، مؤسسة الرسالة - بيروت، مكتبة الجيل الجديد - صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٤١. نفائس الأصول في شرح المحصول، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٤٢. نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، محمد أمين بن فضل الله المحبي، تعليق: أحمد عناية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١/، ٢٠٠٥م ١٤٢٦هـ.
٤٣. النفس اليماني والروح الروحاني في اجازة القضاة بني الشوكاني، عبد الرحمن بن سليمان الاهدل، تحقيق عبد الله الحبشي، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٤٤. نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، محمد بن محمد زبارة، دار العودة، بيروت، بدون تاريخ.
٤٥. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع،

